

معه . وصف بنفسه قطع الشطرنج ولكن الملك من بينها كان يسقط
باستمرار « ولم يكن يستطيع أن يجعله واقفا على رقعة الشطرنج » .
ومع ذلك بدأ في اللعب ، وفجأة أصيب بنوبة .

« كان الامبراطور مرتديا رداء مفتوحا وقميصا وجوارب من نسيج
الكتان . وفجأة أصابه الوهن وانقلب على قفاه . وقام صياح . وتسارع
القوم . بعضهم طلب له خمرا ، وجرى آخر الى العطار يطلب ماء الورد
وماء الزهر . واستدعيت روح ابيه كما استدعي المنجمون . وفي خلال
ذلك أصابه اختناق فقضي فيه نحيبه » . ووصل المتروبوليت وباشر فورا
باجراءات التنازل عن العرش مدشنا حياة رهبانية جديدة ، وقبل جثمان
إيفان في عداد الرهبان وأعطي له اسم يوحنا JEAN . أما فيدور
ذو البنية الضعيفة والذي لم يكن يأمل في أن يكون له خلف من بعده
فقام مقامه على العرش . وغدا غودونوف بموجب طبيعة الاحداث صاحب
السلطة المطلقة على كل الروس وانتهى به الامر لأن يحكم باسمه الشخصي
فيما تلا من الايام .

